٠٨٢
م (شرح الاربعين النووية) . كتبت سنة ١٢١٣هـ .
٢٤ق ٢٢س ١٧×١١سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص١٧-٦٤) خطها نسخ
٢١٠١ م معتاد ، ناقصة الآخر .
١ـ الأحاديث السنية الأخرى أ ـ تاريخ النسخ .

٠٨٢
م المقدمة الجزرية ، تأليف ابن الجزرى ، محمد ابن محمد ـ ٨٣٣هـ . بخط حميد بن قاسم الصيفى ، ١٢٩٣ هـ .
٣ ق ٢٥ س ١٧×١١ر٥سم .
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ١١ـ ١٥) ، خطها نسخ حديث ، طبع
الأزهرية ١:١٣٧ دار الكتب المصرية ١:٢٧
٢١٠١/٢ م ١ ـ التجويد ، القرآن الكريم وعلومه
أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ
د ـ المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه .

٠٨٢
م نصيحة الطلاب ، تأليف الاصابي ، محمد بن علي ـ كان حيا ٧٠٠هـ . بخط حميد قاسم سنة ١٢٩٣هـ .
١٠ ص مختلفة المسطرة ١٧×١١ر٥سم
٢١٠١/١ م نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ص١-١٠) خطها نسخ معتاد
١ـ التربية أ ـ المؤلف بـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ
د ـ منظومة في الارشاد .

٤/٧٠٠ ق
٢٠/١/١٤٠٠هـ

اسم الكتاب مجموع فيه ٣ عدد كتب الرقم ٢١٠١
اسم المؤلف
تاريخ النسخ ١٤١٢هـ
عدد الأوراق ٣٤ المقاس ١١,٥X٧
ملاحظات شريعة إسلامية تجويد حديثة شرح

كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الاله ذى الجلال المبتدى
الحمد لله وحده وصلى
فهو الذى وفق من اراده
وكمله من نعم علينا
جل عن الاحصاء والاعداد
بعد الصلوة والسلام السرمد
واله وصحبه الاخيار
وبعد فاعلم ان اداب الطلب
وهى حقوق ثابته للعلم
فمن تمكن من ذلك البيان دخل
وسادا اهل عصره حتى سما
وزخرفت منابر للطلبه
ومن اتى للبيت لابد من
لابد قصر فى الحقوق قد
وشومه للمبتلى به سبب
وهذه المبتلوه الوجيزه
سميتها تحفه الطلاب
ابوابها ثلاثه وخاتمه
وهاهنا اول باب قد اتى
باب وفضل العلم الذى يحصل
وحقه التعلم والاجلال
وصونه عن مار دخائس

مصاحبا له فى كل مورد
لطالب العلم باداب الطلب
للتعلم والتعلم والافاده
اوطأها بفضله الهناء
وتبتغى بحمى الله الاولى
على الرسول المصطفى محمد
عدم رفق الذكر والاخلال
بادابى العلم حل مكتسب
والشيخ والتلميذ بادابهم
افلح فيما يرتجى من الامل
بالعلم رتبت تزاحم السما
وقبل اهلا بالزام الكتبه
فذلك لم يعد من اطلابه
وخلاف نحو امى العقوق
هو ما نهى العلم وسوء المنقلب
تنبيك عن اداب العربه
الى اقتناص العلم بالاداب
على نعوت ما جوته حامله
فاسمع وبشر الحالى بافتنا
الاب بهمه لا اهمل
والبعض عما شانه الاخلال
وما رقى منافق فى الناس

الرسول

فاذل العلم لغير اهله
فالعلم نور في القلوب يقذف
وان يكونا نا وايد رشده
وعن ذوي التقصير والجهال
والكون والاحيا لامر الدين
فهذه النبوة حق موصله
وينغي بالقلم وجه الله
ولا تغر عن على الاقران
او كي يقال علم كبير
وينغي الله الذهاب
ولا تخاف طالما عشوما
او ماكل او حاسد الوجه
فالله يرد العالمين بعصمه
ويصطفي له بتربة حاذق
ذا فطنة مباحثا من اكرا
من هاجن وصحبات السفل
فالحبر في مقار نا كذوب
ويلزم الصبر وادمان السهر
والوصل بين الليل والنهار
فالعلم لا يدرى بالتواني
لانه مصباح مشكان الوريع
وغرسه في النفس حين يغرس
حتى اذا تكاملت انواره
وان تكون حافظا لله
محافظا على الفروض والسنن
ولا يزال شاند المطهاة
أحرص على ما كان عليه مرونه
والمشي بالوقار والسكينة

مقلع له بسوا فعله
وعند ما لا خير فيه يعرف
ان الة الجهل به عن نفسه
من سائر النساء والرجال
بالنشر والتلقين والتدوين
له الاحترام ان تحصله
لا والدنيا وحب الجاه
ولا تقربا الا السلطان
ليس له في علمه نظير
وليس يخشى ايه اشوكه
ولا عدو اكاشحا مشوما
او حاسدا قد عم ارجا البلد
ومن بسوئه قد نعرا يقصه
برمي اعفيفا ناجحا موافق
منهما بجمعه متابر
ليس بكثار ولا معطلا
شيخ في نحر من العيوب
ولا يزال مشتغلا بالبحث
والدرس بين الحبر والاسطوانه
ولا ينال ذو وعصيان
وليس يطفى نوره غير الطمع
وسقيه بالدرس حين يدرس
كجدد ت ثمن يغرس اثماره
مبتهلا للشكر للاله
معتمدا مشيه على السنن
فهي لمن لازمها انارة
من قاد دم بحديث النبي وعد الله
لا اهله سجية عنده

بحانبا

بحانبا الشقاق
كما الجهر في الكلام والجدال
مالم يكن لله فليخاصم
وان يكون حسن الاخلاق
لا مكبرا ولا مشيدا للادب
فاكبر والحيا عن السوال
والعجب والرياء وتسويف العمل
والبحث عن الغيبة والنميمه
والخوض في الباطل والخيانه
والميل عن طريقه الانصاف
والاكل والشرب الى ان يمتلى
منهما فساد الفهم والبلاده
وحد الاصله من التخم
ويزاد اكله لشبع منعت
وترك ماكره طبعا الجد
وهذه الحقوق اخذ شامله
الا تخصلت فيها ينفرج
كبر اشه وقلة وحيره
وقد يرى الفتى بالكتابه
وحف الشيخ
وليس يخفا القول ان وم
لانه اصل الحياة الكبرا
وحجة الله على العباد
ومهبط الجود ومرقاة العفو
وكوكب الفضل ومرات البها
وحفه بامهر الطلاب
وما يحرم الى الشقاق
والقدح والخصام للرجال
ولا يخاف فيه لوم لائم
وذا الزاصع لمن بلا في
او مشيخا عن بلوغه الاكب
هما حجابان عن النوالي
والشيخ والهواجوان ورلا
وساير القبايح الذميمه
وما به تنقع الاماله
او عن سلوك مسلك التقاف
لانه مفتاح باب العلم
وفترة الاهتمام عاقت من العباد
والد الا ينفعه طول البدم
من اكلات بعدها شوعت
وقل من يتبع نجاح سعب
لكل عاقل وكل عاقله
طالبه وهيا اذا قلت افد
لحفظ ما تحصاله ان يصبر
للحفظ عمن شاد بالابانه
حقوق لزم وهو الذي تقول تحرم
حتما على الخصوص والعموم
وطور تعليم اهل الذكرا
وكعبة المريد والمراد
الى مقامات الحضور والشهود
ونور مشكاة الجمال والبها
وبشار الاخوان والاحباب

على جميع الناس ان يجلل
بالسمع والطاعه والتعضيم
ممن تمايا قبله وولده
والذب عنه حاضرا وغايبا
فمن عنه محترم معصوم
وقل من تثلبه قد اعتنا
فمن يراه مطلق لسانه

وان تكن مقتفيا عن سبقه
وينهض التلميذ فورا للقيام
ثم يعود جالسا بين يديه
بحيث لا يضره عن مجلسه
وليحذر الجلوس في مكانه
اوسوى كلا وعند حضرته
وليس يمشي ابدا امامه
وله يدق بابه عليه
لانه قد لا يريد من اتا
وله كلوبت يلاحظ عند نظر
فالفهم عند هذه ينقرف

وان يكون امره ممتثلا
والتكرار القبول والتسليم
موقرا معززا في بلده
ومن له يكون نائبا
وحبه محرم مسموم
الجر مبلوبا ولاد الربا
بشيخه فانه خوانه

وحبذا لعلة في نسيه
اذا اتا الشيخ وبدو للسلام
معوله باخذه العلم عليه
ولا بما تحرى عن نفسه
تأدبا مع علي علاه
الا باذن منه في حكايته
حفظا لحقه من كرامه
اذا وماله كيد
وربما كان لعدس باقي
او حال الكلا او كلام او ملل
وعن طريقه لصوان يحرف

لا سيما ذقايق المسايل
وان يكون من لحه لاح الغلط
مرحبا به ليطف العابد
منقادا له الى البر ديه
حتى اذا باب لدى فهمه
ولا يسر طه مما طهر
والخبر الطهر ورفع الخطا
وشيخه له عليه الفضل
ولا يزال داعيا مستغفرا
خوفا من السخط الخروف

فلا يكون عنده هايسايل
قليله يحن وجه وانبسط
كما مستعين منه بالاشاره
مشمرا فيه مجاورد
فليجب اللطف الذي الهمه
في ان القصور من طبع البشر
عن هذه الامه يكشف الغطا
فلا يظن فيه الا النبل
لشيخه معظما موقرا
افلح من بذمه ارخ فما

ومن يقد رسيخه قد استحق ويجر المحرما بسلما عرف
ويشعل خاطره ويقوده تركه عند تمام العمر

قلت وبحر العفا العنبر ومونه قلب وعما البصر
والحيط في اراله الشخيفه والخلط في قواله الضعيفه
الا اذا انتها وتاب وعرف فيرجى العقوله عما سلف
وهذه الحقوق حالا لي تضيا في النجوم سا ليالي
يختلي بها من الرجال الا نقيا ولا يحوم في حماها الا غيا
فمن تراه طالبا لا شيخ له بهيمه على فلات مهمله
وشيخه الشيطان في كرنه ولا يوافقه وحيد عنه
وهكذا من شيخه كتابه فعلمه بقيعه شراب
اذا تعلمه مجادلا قلبته بالى الفساد حقيقا طلب
والتلميذ حقيقا طلب ان يستشير كامل الرياسه فلاح من يذمه ارخ فما
باي اساديره المهذبي واي علم وكتاب بيندبي

يرشده الى الاجل علماء
له هداية لب الافهام
ويلزم التلميذ ان يلتزم ما
وخدمة الشيخ صلاح لطالب
لكن ينال الحظ والسعاده
ويبتدي بالاخذ يوم الاربعا
بهمه سمو اعلى الثريا
والصبر والثبات في الامور
والغوص محرر به مشتغلا
قبل تحرره بالاول -
وهكذا الرحله عن محله
فلتر لحل لاخذه الكبر على
كلما وقدوة لمن يتلف
ويلزم الاستاذ نهد الفتى
ملاحضاله بحسن النظر
فالحد للتلميذ ياذ الفهم
وان يفيط من يجوز عليه
فالعصر عن حفظ الكتب ينشوا
وليس يخفى انما قل وفر
ويقتني من يراه اهلاه
لا من يرا شيا خطيما
فانه يرجع وبن جره
لقله يتوب عن جرانه
والله ارجو المن بالتوفيق
وان يقينا سلما عاشره
خاتمه نرجوبها حسن الختام

وشيخه وعفه وحلماء
وخبرة بالنقد للافهام
من اداب الاستاذ ما تقدما
فهي له من اجل المطالب
ويرتقي مراتب السياده
شيا فشيا طاعه امر نفعا
بها لحوز الشرف العلياء
باب الى النجاح والجبور يرى
الى سواه لم يكن منتقلا
والعلم في اسراعه مكمل
الا اذا حرز علم اهله
من في محل نازح قد نزل
وهذه طريقة لمن خلف
وكونه احن عليه من ابي
لاطفاله بطيب الخبر
حب لمن وفقه للعلم
عليه سر ايقدس فهمه
والفكران واف العويص يكوا
اولى واحرى من سه كتر عنه فر
لان ينال حرفة وفضلا
اوخايبا اوفاجر اثيما
عن فعله القبيح حين يظهر
ويبطل الحلاص من خشاشنه
على سبيل الحق والتصديق
ويبدق الجميع حتى الخاتمه
والغوص بالحلود في دار السلام

في شرف

في شرف العلم وطالبه
فان العلم نفسه حلال وشرف
قد ملاء بحمده الدفاتر
وهو دليل الخير والهداية
وخلعة المحضرات الفاخر
وحاصل النوعه ل به وعنه
فمن به حي فقد شاط الحلا
وكان كالبدر المنير في الحلك
والعلم اس فيما ان تسما
على وفاق حاله في الواقع
وهو كما نص على غايتين
فالعين نحو العلم بالصفات
وهكذا الزكاة والحج لمن
والبيع والنكاح والمعاشره
وعلم دار للقلوب كالربا
وغير ما ذكرته الكفايه
وهو من الضلال نوعان فقط
والاخر الموسوم بالجهاله
وسوا الصلات كالتجهي
والرد للسلام ان كان وعا
والحرب للكفار في بلادهم
والامر بالمعروف من ذكرا
وهكذا العلم القرآن
بالحج العليه النقليه
لبدوح من تلبيف ورد ممتنع

ورفعة القدر الحا ملبه
ليس له نهاية ولا طرف
بطونها وشابت الحجابه
وتاح اهل الفضل والولايه
والكنز في الدنيا ودار الاخره
ليبلغ نرا شيا اعز منه
وحاز من الكمال والعلا
والشمس في الضحا له الدنيا حكر
اذ راى ما هو من شانه ان يعلما
وعكسه الجهل بلا منازع
فرض كفايه وفرض عين
والطهر والصلاه والصيام
كالحاف له مال لبلا يفتني
وتابير الاقوال بالمباشره
والكبر والعجب شعار الانتقيا
على الجميع يا ذوي البدايه
صلاتنا على جنازة الخطا
فاكشف عن الوجه الحلي قناعه
لميت في نثر قتامنا العزيز
من فوق واجبه كما قد نلا
وسعهم بالسيف عن عبادهم
والنهي عما شانه ان ينكرا
من القفا يا ذوي الاذهان
والحج القطعة العقليه
ومن على التلبيس في اليوين طبع

وفضل طالبه لا يجد
فطالب العلم له اذا خلق
بكل قدم مد حسنه
وانه يبتغي له في الجنه
والارضان يمشي له حوت
وتشهد الملائكه بانه
وقدروان الملك تضع
وما اسفل عبد ولا تاهد
الا حريا لعفو عن اوزاره
ورفعه القدر لاهل العلم
لانهم ورثة للانبيا حي
لحوم اهل الارض ما تحمل
وهم نجوم من الايام طالعه
والملك للرسول المؤيد
يروون اخبار النبي وسنته
ويوضحون شرعه لامته
وهم عدول حافي النبي
والعالم العامل في اوانه
واسطه بين الاله البري
وبين شرايع الاحكام
وهذه المراتب السنيه
اكرم بها حوت بنيه رفيعه
ويحذر الناس اجتمعوا على
من بهم العلم جهلا يهزؤ
با الله والايات والرسول وما
لانه بلا نزاع كافر

تستغفر له

ضايعا ولا بعده
لبادر العالم والتعلم وقف
بل جامر وا عبادة سنه
بكل قدم بنا مدينه
وكان مغفورا له ما يصدر
من عثرة من حياه منه
اجمله له رضا بما صنع
وليس ثوابه بعد وفي الطلب
من بحر الغنيه لدار
سامحه على كل الجهم
وهم حماة شرعنا والاليا
وسفن نجو بهم الا النجاه
وهم سيوف للشكوك قاطعه
كما روى ان الامر نفض ابو الحسن
ويقتفر وهديه وملته
لتسلكوا بهم الا طريقته
عن النبي المصطفى الاميني
كانه النبي في زمانهم
وبني خلقه بلا التماس
ومخرجا لهم من الاثام
لمن بهم هدايه البريه
خص بها جمله الشريعه
فانه من اعظم الجرائم
فذاك ملحق من يشتهر و
له بهذا عصمه ولا حما
ليس له من الانام عاذر

ومن

ومن يكن يتجهد بذمه
ليس يغرهم بما يكتسب
لانه بذا مد للخبر
ولا يعاب البحر بامتراجه
وسفه الجاهل مما يختلف
ولا تخف من قوله وفعله
وها هنا وصيه بهيجه
لنرتمل في مطارف من الثنا
اوصي بها الجميع من اولادي
بحرمه العلم على الدوام
وان يكون الكل من جمله
كما به اوصى لنا اباونا
فانتجع ولازم يا بني في
فرعه العلم اجل الحرف
فانه فن جميع الانبيا
ولجم الاوغاد والاضداد
وهو الرفيق من له يرفق
مقوما الامر ضعيفا
لم يوحش الاوالبه حلوه
والعلم حر محرز فلا يحل
بكسبه الطاعة في حياته
والعلم خير من تراث المال
بزاد بالانفاق مهما انفقه
والعلم حارس بلا انتفاق
وغايه العلم انتظام الامر
وختم بخير يا جل من عفا

وبين جزيل اقوالهم بلومه
وماله فيما من خصهم نصيب
كالكلب في نباحه للقمر
ان بالت الكلاب في اماواجه
وتقل بوجهه ملزبا وبطلق
فانه مقيد بجهله
وفت بانفاسي لها الرجيه
وتلبس البنين الثواب الثنا
وسائر الاخوان والاحفاد
واخذه عن شاكله الانام
ومن محبيه ومحبي سنته
في كتب لهم بها شفانا
في حقنا اقول ان ابني من
يرتق بها الفتاصد وى الغرض
وهو سلاح الاتقيا والاصفيا
ومرتع الاعبد او المتاد
سموا به الى العلى وشيف
مقيما القدر كبيرا
ولم يفوت صاحبه سلف
وشافع يا تي به من عمل
وشرف الله محرزا وغانمه
وكسبه اولى بكل حال
وينقص المال باد نا نفقه
والمال محروس من الشراف
والعفو اليه نيا وحتى الذكر
عن من عذابك نبه محرف

الحمد لله الكريم المنعم المتفضل المنان
والحمد لله على تمام
في مناحد اوسبتي سنه
والصلاة والسلام
والآل والاصحاب والاتباعي
تم بحمد الله وحسن توفيقه في شهر شعبان
سنة ١٢٣ الحمد لله
غفر الله له ولوالديه ولمن اقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
يقول راجي عفو ربه السامي ٥ محمد بن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله ٥ على نبيه ومصطفاه
محمد واله وصحبه ٥ ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد ان هذه مقدمة ٥ فيما على قارئه ان يعلمه
اذ واجب عليهم محتم ٥ قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ٥ ليلفظوا بافصح اللغات
محرزة التجويد والمواقف ٥ وما ابن بري رشحه في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها ٥ وما انتقى لم تكن تكتب بها

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر ٥ على الذي اختاره من اختبر
للحوف الف واختها وهي ٥ حروف مد للهوا انتهى
ثم لاقصاها الحلق همزها ٥ ثم لوسطه فعين حازه
ادناه غين خاء ثم القاف ٥ اقصى اللسان فوق ثم الكاف

اسفل والوسط فيم الشين ياء ٥ والضاد من حافته اذ وليا
الاضراس من ايسر وينماه ٥ والام ادناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلاه ٥ والراء انبذ انيبه لطهر دخلوا
والطاء والدال وتا منه ومن ٥ عليا الثنايا والصفير مكن
منه ومن فوق الثنايا السفلا ٥ ز الظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه ٥ والفاء اطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو يا ميم ٥ وغنه مخرجها الخيشوم

باب الصفات

صفاتها جهر ورخو مستفل ٥ منفتح مصمته والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت ٥ شديدها لفظ اجدك بكت
وبين رخو والشديد لن عمر ٥ وسبع علو خص ضغط قظ
وصاد ظاء طا مطبقه ٥ ومن لحروف المد لفه

باب الصفير

صفيرها صاد وزاي سين ٥ ثلثه فطعم جد والليين
واو ويا سكنا وانفتاحه ٥ قبلهما والانحراف صحا
في اللام والراء وتكرير جعل ٥ وللشين ضاد استطل

باب التجويد

والاخذ بالتجويد حتم لازم ٥ من لم يجود القرآن اثم
لانه به الاله انزل ٥ وهكذا منه اليناوصل
وهو ايضا حلية التلاوه ٥ وزينة الاداء والقراءه
وهو اعطا الحروف حقها ٥ من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله ٥ واللفظ في نظيره كمثله

مكملا من غير ما تكلف ٥ بالطق في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه ٥ الا رياضة امرئ نفسه

باب السرفق

فرقق مستفل من احرف ٥ وحاذر تفخيم لفظ الالف
وهمزة الحد اعوذ اهد يا ٥ الله نحو لام لله لنا
وليتلطف وعلى الدوام ٥ والميم من مخمصة ومن مرض
وبا برق باطل الهم بدي ٥ وبنوة اجتثت وحج الفجر

باب القلقلة

وبينما مقلقلا ان كنا ٥ وان تكون في الوقف كذا بينا
وحاصحص احط الحق ٥ وسين مستقيم بسطو بسقوا
ورقق الراء اما شئت ٥ كذا كل بعد الكسرة حيث تحمدة
ان لم يكن من قبل حرف استعلاء ٥ او كانت الكسرة ليست اصلا
والخلف في فرق لكسر يوجده ٥ واخف تكريرا اذا تشدد

باب التفخيم

وفخم اللام من سر الله ٥ عن فتح او ضم كعبد الله
وحرف الاستعلا فخم وخصصا ٥ الاطباق او الخوقال والقصى
وبين الاطباق من حصحص مع ٥ سبطت والحق بخلقكم وقع
وحرم على الكون في جعلناكم ٥ النعمت والمغضوب مع ظللنا وقو
وخلق انشناح حذور اعصى ٥ خوف شباهه بحسبان اغتصى
وراع شبه بطاق وبنا ٥ شرحكم ونشد في غننا

والى

واولى مثل وجنى ان سكن ٥ اذ غير كقلب رب وبل لاوان
في يوم مع قالوا وهم وقل نعم ٥ سجه لاترع قلوب فالتقم
والضاد باستطالة وخرج ٥ من من الطا وكلما حكي
في الظا من ظل الظهر عظم الحفظ ٥ ايقظا ونظر عظم ظهر اللفظا

ظاهر لطا شواظ كظم طلما ٥ اغلظ طلام ظفر تنعم ظلما
اظفر ظنا كيف حاق عظ سوا ٥ عظيم ظل النحل زخرف اسوا
وظلت ظلت وبهم وطلوا ٥ كالجر ظلت سخر انظلوا
بظللن محضور مع المحتضر ٥ وكنت فظا وصح النظر
الا بويل هلواو لا ناظرة ٥ والخيط لا الرعد وهود فاصبر
والحظ لا الحفظ على الطعام ٥ وفي طعيني الحلق سامي
وان تلاقيا البيان لازم ٥ انقض ظهرك بعض الظالم
وظبي مع وعظن ومع اقتم ٥ وضفها حيا هم عليهم
واظهر الغنه من نون ومن ٥ ميم اذا شد وا وخفي
الميم ان تسكن بغنة لدا ٥ باعلى المختار من اهل الادا
وظهرها عند با والاحرفي ٥ وحذر لدا واو وفا وتخفي

فصل في الكلام على النون الساكنه

وحكم تنون ونون يلقى ٥ اظهار ادغام وقلب اختفا
فعند حروف الحلق اظهر وادغم ٥ في اللام والرا بغنة لزم
واد غمن بغنة في يرملون ٥ الا بكلمة كدنيا عنون
والقلب عند الباء بغنة كدا ٥ لاحف الذي با في الحروف اخذا

فصل في بيان المد

والمد لازم مع واجب اتى ٥ وجايز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جا بعد حرف مده ٥ ساكن حالي وصلا الوقف يبد

واجب ان جا قبل همزة متصلا ان جمع بكلمة
وجايز اذا انا منفصلا او عرض السكوت وقف محللا

باب الوقف والابتدا

وبعد نجوده يدرك الحروف لابد من معرفة الوقوف
والابتدا وهي تنقسم اذا ثلثة تام وكاف وحسن
وهي كما تمة فان لم يوجد تعلق او كمال معنا فابتدا بي
فالتام فالكافي والقفا ممنوع الاول وسن الاخير جوز في الحسن
وغيره ما قد يليح وله يرفق مضطر او يبتدا بما قبله
وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب

فصل في المقطوع والموصول

وعرف المقطوع والموصولا في نحو الامام في ما قد انا
فاقطع بعشر كلمات ان لا مع ملجا ولا اله الا هو
وتغبد وابن تا بي هود لا بشر سن تشرين بئس خلق تعلوا على
الا بقولوا الا اقول ان ما بالرعد والفتوح صلى وعما
يهوا اقطع واملكن روم النسا خلف المنافقين ام من اسسا
فصلت النسا وذي حيثما وان ليم المفتوح كسرا نما
لا تعامر والمفتوح تبغونها وخلف الاعمال وقل وقع
وكلما سألتموه واختلف رح واكذا قل بئس ما والوصل صف
خلقتمونا شتى وابي ما اقطعا او حي افضتم اشتهت بيلوا معا
تابي فعلى وقفت روم كلا تنزيل شعرا وغيرها صلا
فابنها الى النحل صلى مختلف في الصلة الاحزاب والنسا وصف
وصافات لم هود الى نجعلا يجمع كيلا ثمن نوانا سوى على
حج عليكم حرج وقطعهم عن من يشا من تولا ابو هم
وما لهذا ولذين هولا تحيى في الانعام صلى وقيل لا
وزوجهم وكلوهم صل هكذا من الوها وبالانفصال

فصل في تا التانيث

ورحمة الزخرف بالنار بره لا عرف هود كاف البقره
نعمتها ثلاث نحل ابرهم وما اجراف عقود النادهم
لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنة ظهار النور
ومريانا يوسف عمران النعم تحريم معصية بقد سبا تحقق
شجرة الدخان سنبت فاطر كلا والانفال واخرا وهرفر
قرة عين جنة فجر وقعت وطرت بقيت وابنة كملت
اوسط الاعراف وكلما اختلفن جمع وفرد فيه بالتا عرف
وبعد الهمز الوصل مي وقل اذ كان تانيث فالت فعل هم
وكسر حال الكسر والفتح وجي الاسما بغير اللام كسرها وفي
ابن مع بنت امرو اثنين واحرة واسم مع تثنيتين

فصل في كيفية الوقف

وحاذر الوقوف في كل حركه الا اذا هت فبعض حركه
الا بفتح او بنصب والتمم اشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمه صبي لقا ربا القراء تقدمه
والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعده والسلام
على النبي محمد واله وصحبه ومن على منواله

تمت بحمد الله سبحانه وتعالى في يوم الاثنين في شهر
شعبان سنة ١٢٦٣
وكانت محط ما لديه لنفسه
حميد اقلم العبد
يغفر الله له ولوالديه

انتم فروحي ونفلي يا قبلتي في صلاتي ٥ انتم عيناي ونوري عيني ٥
وحكم في فؤادي ٥ انتم في الليل ناري ونوري في ابشر اهلي
يعني لما فان يدع ٥ هيئامه البدن نزعا كل اباد ونشعا
في الشكر شر واعلان فاهل بيت الرسالة الطيبي الشلالة ٥
قوموا دبوا الرعايه وحصوا طول الزمان ٥ يا الله لنا يا الله
يا الله لنا يا الله والخاتمة بالشهادة يا رب يا علم الحال
اليك وجهت الكمال فمن علينا بلاقبال وكن لنا وصلي الشان
الله بل بجوي وبن علوان والشافلي وبن جيلان وصالح الا
نسمي والحان نوكلوا وصلح الحال بالشافجي وبن الهدل على وكل
مفضل يا ذا لجلال اقبل اقبل وجب بعفو وغفرات وذكرا با
العين يا الغيث ايضا به كنز العيش وجاد بل الجود من حيث
ملغابغا كل انشان

ادج ٥ وضح جاي كل م ن ش ع ف ص ق ر ش ث ت خ ذ ض ظ غ
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨

احطت

الحل النور الجوز اصرطان اشبه نسبله ميزان عقرب قوس جبي دلو حوت
كل م ب س ع ف ض ق ر ش ث ت خ ذ ض ظ غ
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨

قال حنين البصري رحمه الله تعالى قال ينبغي ان يكون في المؤمن عشر خصال من
خصال الكلب لان الكلب فيه عشر خصال محمودة اولها لا يكون حرونا لئام
وهذا من صفات الصالحين والثاني لا ينام الليل الا يسيرا وهذه من صفات
المحسنين والثالثة لو طرق في اليوم الف مرة صاغا رق باب شبعه وهذا من
علامات الزاهدين والرابعة لا يقاتل الا دفاعا وهذا من علامات
الراضين والخامسة ان يقنع من الارض بادنا المواضع وهذا من علامات
الراضين والسادسة ان ينظر الامن بعين حتى يطرح له لقمة وهذا من
علامات المساكين والسابعة ان يطر ولا يخفا عليه [illegible] ولا يخيب وهذا
من خلاق الخاشعين والثامنة انه يغلب عليه [illegible] فيتركه ويروح
الى غيره وهذا من افعال [illegible] والتاسعة لو وضع البوم لقمة
اكلها وبان عليها وهذا من علامات القانعين والعاشرة انه اذا رحل
من ارضه الى ارض اخرى ولم يتبعه شيء وهذا من علامات المتوكلين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان
الاكملان على سيدنا محمد سيد المرسلين وامام
المتقين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وقايد
الغر المحجلين الى جنات النعيم ورضي الله عن الصحابة
اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
الدين وعن مشايخنا في الدين وعن الشاهد الحاضرين
وعن جميع المسلمين اللهم اعز الدين ونصر المجاهدين
وخذل المعاندين واذل الظالمين واقمع الجبارين
واهن المتكبرين واقصى عن المعتبرين وافض دين المد
ينين وقل على المكر وبين وسلم الحاج والمسافرين
وعافي مرضا المسلمين وتب علينا وعلى العصاة والمذ
نبين من محمد صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين واغفر لنا
ولوالدينا ولمشايخنا في الدين ولمن احسن الينا ولمن
اوصانا بالدعا من عبادك المومنين وصبرنا
من يريد اذانا في دنيانا والدين واختم لنا ولاي
خواننا اجمعين منك بخير وعافية بلى محنه وتو
فنا مسلمين وانت عنا راض يارب العالمين ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التوا
ب الرحيم اما بعد فهذا شرح الاحاديث الاربعين
للامام محيي الدين النووي جعلته في غاية الاختصا
ر مع تمام الغاية والكفاية على القواعد التي
عيه نقضا الله بها امين قوله الحمد لله الذي
اخره العلماء الحمد هو الثناء على الله المحمود المعبود
بجميل صفاته وافعاله والله هو المحمود المعبود
بحق والرب هو القايم بامور المصالح لما فسد منها
والعالم اسم لما سوى الله تعالى والقيوم هو القايم

بتدبير خلقه والخالق يتناول المخلوقات و
المكلفين ومر البارئ يغلب العقلاء والشرع ما شرع
الله لعباده من الدين والدلايل ما يستدل
والبرهان الحجة والنعم جمع نعمة وهي من الله تفا
على الحقيقة والقاهر هو الغالب والكريم المصفوح
والغفار الساتر والحب ضد البغض والخليل
قيل المنقطع الى الله تعالى قوله وافضل المخلوقين
جملة وتفضيلا والقران هو اسم للسور بنقلها
المعجزة المستمرة الى الدايمة وجوامع الكلم كثيرة المعا
ني المفيدة مع قلة اللفظ والسماحة السهولة والصلوة
من الله الرحمة ومن الملايكة الاستغفار ومن المومنين
نصر عاودعاء ال النبي هم مومنوا بني هاشم وه
المطلب والصالح من قام بحقوق الله وحقوق
عباده قوله اما بعد اي وبعد ما سبق وقسما
كلمة اخبار وفصل وبالله التوفيق الحديث
الاول عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه رواه البخاري ومسلم الشرح

هذا الحديث مجمع على عظم موقعه وجلالته وانه
كلها القلب وان الله تعالى ينظر الى القلوب فينبغي ان
تكون افعال العبد واقواله محضه لارادت التقرب
الى الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وامر والا يعبد
الله مخلصين له الدين قوله فهجرته الى الله ورسوله اي
مقبوله وقوله لدنيا يصيبها او امرأة ينزوجها اي ذلك
حظه من هجرته ما نوى ذلك فهو حظه التام ٥٥

الحديث الثاني عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ايضا قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه
منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه واله وسلم واسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله
ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن
الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانه يراك
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم
السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاو
لون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري
من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم امور دينكم رواه مسلم

الشرح

اعلم

اعلم ان هذا الحديث متفق على عظم مواقعه وجلالته
بكاد ان يكون علما على مدار الاسلام قوله طلع علينا رجل
اي ظهر وهو جبريل عليه السلام وفي الحديث استحباب تنظيف
الثياب وتحسين الهيئة وتطيب الرائحة عند الدخول
الى العلماء ومجالس الكبراء وبنا كد ذلك في حق طالب العلم و
العالم اكد منه ورد السلام للداخل وتقديم الحاضرين وه
تخصيص الحاضرين براس القوم وفيه ان المتعلم يجلس
مستدبر كعبته متوجها مقابلا بين يدي العالم
ناويا بالافادة له وللحاضرين واعلم ان الاسلام في اللغة
هو الاستسلام والانقياد واطاعت الله تعالى خاصا
في الشرع فهو الانقياد بالافعال الظاهرة الشرعية واما
الايمان فهو في اللغة التصديق بالله مطلقا وفي الشرع
التصديق بالقواعد الشرعية كما تقدم عليه في الحديث
وهو بضع وسبعون شعبة الايمان بالله وصفاته و
حبوب ما دونه والايمان بالملئكة وكتبه ورسله
وبالقدر خيره وشره والايمان باليوم الاخر ومحبة
الله والحب والبغض في الله ومحبة النبي صلى الله
عليه وسلم واعتقاد تعظيمه والصلوة عليه
واتباع سنته والاخلاص وترك الرياء والنفاق و
الحث على التوبة والخوف والرجاء والشكر

والوفا والصبر والرضا بالقضا والحيا والتوكل والرحمة
والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الحسد
وترك الحقد وترك الغضب والنطق بالتوحيد وتلاوة
القرآن وتعلم العلم وتعليمه والتذكر والدعاء وفيه
الاستغفار واجتناب اللغو والنظر حراما وحلالا
وشرعا وفيه اجتناب النجاسات وستر العورات في
الصلات فرضا ونفلا والاعتكاف والتماس ليلة القدر
والحج والعمر والطواف والقران بالدين وفيه
الهجرة والوفا بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارة
والتعفف بالنكاح والقيام بحق العيال وبر الوالدين
وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة الزوجة
والرفق بالعبيد والقيام بالامر مع العدل ومتابعة
الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس وفيه
قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر وفيه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد وفيه
المرابطة واداء الامانة ومنها الخمس الفرض منه
مع وفائه والزام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من
حله وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف
ورد السلام وتشميت العاطس وكف الاذا عن الناس
واجتناب اللهو واماطة الاذا عن الطريق فخيال
الله التوفيق قوله ان تشهد اي تعلم وتعتقد
ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق سواه ومعنى الا لا هو
اشتمل الاله عن كل ما سواه وقيل كل ما سواه اليه
قوله وان محمدا رسول الله يلزم العبد الايمان
به صلى الله عليه وآله وسلم وبما جاء به والايمان يجمع
الانبياء والمرسلين وبما جاءوا به جملة وتفصيلا وعدد انبيائها
قوله وتقيم الصلاة اي تاتي بها بشروطها وارکانها
وساير واجباتها وتعود ذكر والصلاة في اللغة الدعا وفي
الشرع اقوال وافعال مخصوصة بشروط مخصوصة في ازمنة مخصوصة

قوله وتؤتي الزكاة اي تؤديها الى اهلها قوله

وتصوم رمضان والصوم في اللغة الامساك وفي
والكف وفي الشرع الامساك عن الشهوات البطن والفرج
به قبل الفجر الى غروب الشمس قوله وتحج البيت
الحج في اللغة القصد وفي الشرع عبارة عن اقوال وافعال
مخصوصة في امكن مخصوصة في زمان مخصوصة واما الا
استطاعه فهي وجود الزاد والماء واما الراحلة
من بينه وبين مكة مرحلتان وامن الطريق وتوجه على
الراحلة بلا مشقة شديدة هذا فيمن يشترط نفسه
اما من تستطاع تحصيله بغير كمن مات وفي ذمته حج فيجب
الحج عنه من تركته والمعضوب العاجز عن الحج بنفسه ان
وجد اجرة من يحج عنه باجرة المثل لزمه قوله تؤمن
بالله الايمان في الله سبحانه وتعالى التصديق بانه
سبحانه موجود موصوف بصفاته الجلال والكمال منزه
عن صفات النقص فانه واحد حق صمد فرد خالق الجميع
المخلوقات متصرف في ملكه يفعل ما يشا ويحكم ما
يريد لا يسال عما يفعل وهم يسالون لا راد لقضايه
ولا معقب لحكمه ولا يجب عليه شيء ولا واجب الا
بالشرع والايمان بملايكته ان تؤمن بانهم عباد مكرمون
مخلوقون من نور الغزة لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانهم
سفرة الله تعالى بينه وبين خلقه المتصرفون بما
اذن لهم في خلقه والايمان بالكتب والتصديق
بانها كلام الله تعالى منزل على محل مخلوق
وهي مائة كتاب واربعة كتب والايمان بالرسل
على اعتقاد اهل الحق فيهم فيما اخبروا به عن الله سبحانه

وتعالى وانهم امناء الله على خلقه وان الله تعالى ايدهم
بالمعجزات وانهم بلغوا عن الله تعالى رسالته و
كلفني ما امرهم الله تعالى بيانه تجب اجلالهم وتو
قيرهم وتعظيمهم وان لا نفرق بين احد منهم **واليوم**
الاخر هو يوم القيمه وما اشتمل عليه من الاكوان بعد
الموت والنشر والحساب والميزان والصراط والجنه والنار
وانها دار الثواب وجزاء المحسنين والمسيئين الى غير ذلك
مما ثبت بالاخبار الصحيحه **والايمان** بالقدر هو
التصديق بانه ما قدره الله سبحانه في ازله لابد منه و
وقوعه وما لم يقدره يستحيل وقوعه قطعا قال الامام
الشافعي رحمه الله شعر
وما شئت ان لم يرتئي لم ٥ اذا شئت كان وان لم تشا
وهذا خلقت وهذا لم ٥ فهذا اهديت وهذا احلى
وهذا اعنته وهذا لم تعن ٥ وهذا اشقى وهذا شعيد
وهذا قبح وهذا حسن ٥ فكل حادث في العالم فعله
وخلقه وبقضائه ٥ لا خالق سواه ولا محدث له
الا ايا خلق الخلق واعمالهم ٥ وقدر ارزاقهم واجالهم
قوله الاحسان اعلم ان الاحسان ضد الاساءة قال تعالى ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها اي فعليها والعباده
هي الطاعه واعلم ان لو قدرنا ان لواجب اقام الى عباده
الله تعالى ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيا مما قد يقدر عليه
من الخشوع والخضوع وحسن السمت واجتماعه بباطنه وظاهره
على الاعتناء بتتميمها على احسن وجوهها الا اتى به الله عليه قوله
كما تراه من جوامع الكلم الذين اوتيها رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ومقصوده بالكلم الحث على الاخلاص في العباده وترا
قبه العبد ربه تبارك وتعالى في تمام الخشوع والخضوع وغير
ذلك قوله الساعه هي عباره عن يوم القيمه

فينبغي

فينبغي للعالم اذا سئل عن مالا يعلم ان يقول الا اعلم
فان ذلك لا ينقصه بل يستبل به على ورعه وتقواه و
وقوره عليه وعقله واعلم ان علم الساعه لا يعلمها
الا الله سبحانه وتعالى كما اخبر في كتابه والامارات
هي العلامه قوله ربتها اي سيدتها وهو اخبار
عن كثرة السراري واولادهن فان ولدها بمنزله
سيدها قوله الحفاه العراه العاله اي الفقراء والمر
عا اهل البادية والشاههم من اهل الحاضره تطاولهم
الدنيا حتى يتباهون في البنيان وليا وقتا طويلا والله اعلم
الحديث الثالث عن ابن عبد الرحمن ابن عبد
الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة
الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه
البخاري ومسلم **الشرح** قوله بني الاسلام على خمسي
الحديث يعني ان هذه الخمس اساس دين الاسلام وقو
عده عليها بيتي وبها يقوم وقد تقدم شرح هذا في الحد
يث الثاني وبالله التوفيق فايده اول ما انزل الله
تعالى الصلوة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج وان افضل العباده
البدنيه بعد الاسلام الصلوة وفرضها افضل الفروض ونفلها
افضل النوافل واول ما يحاسب به العبد صلاته فان صلحت
فلح والا خاب واذا انتقص من فروضه كمل من فعله وكذا
باقي اعماله والله اعلم **الحديث الرابع** عن ابن عبد
الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفه
ثم يكون علقه مثل ذلك ثم مضغه مثل ذلك ثم يرسل الله
الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع وكلمات يكتب رزقه

واجله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنه حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذرا
ع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنه فيدخلها رواه
البخاري وسلم الشرح قوله الصادق المصدوق اي
الصادق في قوله المصدوق فيما اوحي اليه قوله يجمع
خلقه اي يجمعه الله سبحانه في محل الولاده من الرحم في هذه
المده والمضغه قدر ما يمضغه الماضغ من لحم او غيره
وقوله ثم يرسل الملك يعني الموكل فينفخ فيه الروح وهذه
النفخ سبب لخلق الله تعالى عنده الروح والحيات ما الله
تعالى الخالق لكل شيء فافهم ذلك قوله ويؤمر باربع
كلمات بعد ان يسال فيقول اي رب ما الرزق
ما الاجل ما العمل وهل شقي ام سعيد وزوان
النطفه اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال
اي رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل ما الاثر باي
ارض يموت فيقال له انطلق الى ام الكتاب فانك فضة هذه
النطفه فتنطلق فيجد فضتها في ام الكتاب تخلق فتاكل رزقها
وتطا اثرها فاذا اجلها قبضت فجد فنت في المكان الذي
لها فعلم من هذا ان الانسان مقدر منها ولذا قال في الحديث
ان احدكم ليعمل الخ اخره ونختم له بما قد قضي له في الازل
فنسال الله خاتمة الخير امين الحديث الخامس عن
ام المومنين ام عبد الله عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
عليه رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد عليه الشرح قوله احدث اي ابتدع في امرنا

اي شرعنا الذي شرعه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم فهو رد اي مردود على محدثه غير معمول به ولا دين به امين
فايبه من سن سنة حسنه في الاسلام فله اجرها و
اجر من عمل بها الى يوم القيامه ومن سن سنة سيه فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامه الحديث
السادس عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحلال بين والحرام
بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في
الجسد مضغه اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم الشرح
قوله الحلال ما اجله الله تعالى وهو ضد الحرام والمشتبه هو
الذي لم يظهر كونه حلالا او حراما فهو مشتبه لا يعلم حكمه
الا القليل من الناس قوله فمن اتقى الشبهات اي تركها استبرا
لدينه اي سلم لدينه مما يفسده وينقصه وعرضه مما يشينه
ويعيبه ومن وقع في الحرام اي جره الى اخره ذلك الى ان يقع في الحرام
المحض فنعوذ بالله ونساله القصد امين وقوله كالراعي
تشبيه والحمى هو المحظور اي الممنوع عليه غيره ماكله ويوشك
يقرب ويربع اي يتغفل ويلهوا والجسد وهو البدن والمرا
د بالمضغه القلب كما قرر عليه الصلاه والسلام والقلب هو محل الا

تحمل الاعتقاد والعلوم والافعال الاختيارية
اللهم اصلح قلوبنا امين فايدة قيل ان صلاح القلب في خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبير وخلاء البطن والقيام بالليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين قيل واجل الحلال والله اعلم الحديث السابع عن ابن رقية ابن تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله والكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم الشرح المراد بالدين هنا الملة وهي دين الاسلام والنصيحة كلمة جامعة ونصيحة الله سبحانه صحة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه بما هو اهل له وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة في محامده والتعبد بما امر به ونهى عنه والخشية والهيبة والخوف ورجاء خطه والاخلاص في عبادته كما تكرر ذلك والاقبال عليه له وسكونا اليه لا الى غيره ودعوة الخلق بالاقبال عليه وتحبيبهم اليه بنشر نعمته وشيوعها عليهم وتحبيبهم اليه بدعايهم الى التقرب اليه قوله والنصيحة لكتابه الايمان به والعمل بما فيه وتفهمه والتفقه بما فيه ومتابعته والذب عنه بصيانته من تاويل العابثين وطعن الملحدين قوله والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وبذل الطاعة فيما امر به ونهى عنه قوله والنصيحة لائمة المسلمين معاونتهم في الحق ومعاونتهم عليه وامرهم به وتذكيرهم ايّاه وتنبيههم وتعريف حقوق

الناس وافادة قلوبهم على ما غفلوا عنه وكتمهم عليه امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتعريف قلوب الناس وافادة قلوبهم عليهم قوله والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعاونتهم في امر دينهم ودنياهم بالقول والفعل وتنبيه غافلهم وارشاد جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عوراتهم ودفع المضار عنهم وجلب المصالح اليهم والله اعلم والموفق امين الحديث الثامن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله الشرح اعلم ان من قال الشهادة وعمل بما امر به كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ما لم يظهر منه ما ينافي ذلك كما قال عليه السلام الى بحق الاسلام اي من زنا وكفر وقتل ونحو ذلك وحسابهم اي سرايرهم الى الله اي موكله اليه لانه سبحانه المطلع على ما فيها لانه يعلم السر واخفى فمن كان مخلصا في اعماله جازاه جزاء المخلصين ومن لم يكن مخلصا في ذلك كان منافقا من المحكوم عليهم في الدنيا باحكام المومنين وهو في الاخرة من الخاسرين

على الناس

وفي الحديث من كانت له سريرة الى الله من خير وشر
يشر الله عليه منها رداء يعرق به وفيه حب علي
حفص الزاهد فقال اللهم التوفيق والعصمة امين
وكان السلف رضي الله عنهم يوصي بعضهم بعضا
عند الملاقاة يا اخي من اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن تشغل بامر اخرته كفاه الله امر دنياه ومن اصلح
ما بينه وبين الله اصلح الله بينه وبين العباد قال الله تعالى
ح اخبرني الحبيب بن الشيخ عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن عبد الرحمن ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسو
ل الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما نهيتكم عنه فا
جتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما
هلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم
على انبيائهم رواه البخاري وسلم **الشرح** اعلم ان
طاعته صلى الله عليه وآله وسلم واجبة فيجب على كل مكلف
اتباع امره واجتناب ما نهى عنه لقوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال
تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون الى غير ذلك وفي
قوله ما استطعتم كقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها اي طاقتها واجتناب المنهي فمطلق
على ظاهره ولا يجوز ارتكاب المنهيات كالزنا وشرب
الخمر وقتل النفس ونحو ذلك مما حرمه الله ورسوله
قوله كثرة مسائلهم فيه حديث على نرى مالا
يقف للانسان ومثل ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية فالسعيد
من اتبع سنته قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر **الحبيب**
بن الطاهر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله طيب
لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبا
ت ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث
اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى
يستجاب لذلك رواه مسلم **الشرح** اعلم ان الطيب
هو الحلال فالمتصف بالحرام لا ينفع بصدقته وفي
له يطيل السفر قيل معناه يطيل السفر اي في وجوب
الطاعات كحج وزيارة وصلة رحم وجهاد وغير
ذلك من وجوه البر وجح هذا فلا يستجاب له بالحالة
المذكورة فكيف من هو منهمك في الدنيا في مطا
لم العباد وهو من الغافلين عن انواع العبادات
فالطيب ما طيبه الشرع لا كله بلا باحه والحل
قوله يديه اي من اين يستجاب لمن كانت هذه
صفته وفي الحديث الحث على اكل الحلال وقد
تقدم ان اكل الحلال يحيي به القلب اللهم وفقنا يا
كريم **الحبيب** بن الحادي عشر عن ابن محمد
الحسن ابن علي السبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ورضي الله عنه قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه
الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح
الشرح اعلم ان في هذا الحديث ندب وارشاد و
حض على مكارم الاخلاق بالتورع عن الشبهات
قوله دع ما يريبك اي ترك ما شككت فيه واعد
ل الى ما لا تشك فيه فان لي لا تحب فقد شيئ تركته
لله تعالى اي اذا تركت ما شككت فيه لاجل رضى الله
تعالى فلا تجد في قلبك حرجا ولا غيره بل يوقع الله في قلبك
رضاء وفرحا وبعوضك من فضله خيرا مما من ذلك
انه على كل شيئ قدير فسال الله التوفيق الحديث
الثاني عشر عن ابي حمزة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حسن اسلام المر
تركه ما لا يعنيه حديث حسن صحيح رواه الترمذي
وغيره الشرح اعلم ان هذا الحديث من جوامع الكلم
التي اعطيها صلى الله عليه وآله وسلم ومما لا يعني المر القو
سع في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وجب
المحبة والثنا وغير ذلك وروي ان من كلام ان اعلم
من الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه وروي
الحث على الصمت وحفظ الخلق نسال الله التوفيق امين
الحديث الثالث عشر عن ابن حمزة انس ابن مالك
خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يومن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم

الشرح

الشرح اعلم ان المراد بالايمان هاهنا الايمان
الكامل التام وفيه حث على ان يحب لاخيك من الخير
والطاعة ما تحب لنفسك ليكمل ايمانك فتغبط اليقين
وتدخل في سلك الصالحين فنسال الله التوفيق الحديث
الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل دم
امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس با
لنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري
ومسلم الشرح معنى هذا الحديث والله اعلم انه لا يحل
دم امرئ مسلم الا باحد هذه الثلاثة والثيب هو
المحصن البالغ العاقل المسلم الحر وطي في نكاح صحيح فهذا
اذا زنى رجم وقوله والتارك لدينه هو المرتد الى
الكفر بعد اسلامه وقوله المفارق للجماعة اي
جماعة المسلمين ببدعة كالخوارج ومبتدع الحقو
ق الشرعية واهل البغي والمحاربين ونحو ذلك والله الموفق
الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخاري
ومسلم الشرح اعلم ان اليوم الاخر هو يوم القيمة وسمي
بذلك لانه لا ليل بعده وفي الحديث الحث على انه
ينبغي لمن اراد ان يتكلم فيتفكر في الذي يريد ان يتكلم به

اق
فان كان علم خبي اكلم والا فليصمت مصدق قوله تعالى
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او
معروف او اصلاح بين الناس الاية قوله فليكرم
جاره فيه حث على حفظ الجار والاحسان اليه كما او
وصى سبحانه وتعالى بذلك وفي الحديث ما زال جبر
يل يوصيني في الجار حتى ظننت انه سيورثه قو
له فليكرم ضيفه اي لان ذلك من مكارم الاخلاق
وفي حاشية الدين وشرح النبيني ويروى ان ابراهيم
عليه السلام كان يسمى ابو الضيفان وكان لقصره اربع
بعة ابواب وكان يهتم الميل والميلين في طلب من
ينعم معه واكرام الضيف عبادة فسئال الله التوفيق
الحديث لسادسي عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم اوصني قال لا
تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري الشرح
ح اعلم ان هذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه
واله وسلم فان الغضب لا يكاد يخلص ما يترتب عليه من المفا
سد الدنيوية والاخروية بعد ان يعلم ان الله سبحانه
وتعالى خلقه من النار ثم انه ينبغي ان يعلم ان الذي
يسكن الغضب عند هيجانه وهو امران علم وعمل اما العلم
فاستحضار ما جاء في كظم الغيظ قوله والكاظمين الغيظ
وقوله وليعفوا وليصفحوا وقوله عليه الصلاة والسلام
اشبكم من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفا
بعد القدرة وغير ذلك وان يخوف نفسه عقاب الله سبحانه

وان

وان يحذر نفسه عاقبة العداوة والانتقام والايام
دول وليعلم ان لم يرض وحلم واما العمل فليستعذ با
الله من الشيطان الرجيم وليجلس ان كان قايما وينطجع
ان كان جالسا ويتوضى بالماء البارد او اغتسل لقوله
صلى الله عليه واله وسلم اذا غضب احدكم فليغتسل
او ليتوضا شعر البيت الاحلام في حال الرضا انما
الاحلام في حال الغضب اللهم صدنا يا كريم
الحديث الثاني عشر عن ابن تعلى شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان
الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفر
ته وليرح ذبيحته رواه مسلم الشرح اعلم ان قوله كتب
اي اثبت وجمع ومنه قوله تعالى كتب في قلوبهم الايما
ن اي ثبته وجمعه والمعنى انه قد سبق من الله سبحانه
وتعالى ان يعتد لعبده بالاحسان على كل شيء حتى اذا
ذبح ذبيحته فاحد مديته ولم يرحها كما له يعذب
بها الحيوان لم يضع الله ذلك له بل يثيبه على ذلك
واحسان الذبح في البهايم الرفق بها فلا يضر عها بعنف
ولا يجرها من موضع الى موضع واحدا الاله وتوجيهها
الى القبلة على جنبها الايسر والتسمية ونحو ذلك والله
سبحانه اعلم الحديث الثالث عشر عن ابي ذر ومعا
ذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال
حديث حسن الشرح اعلم ان لغضة النقوى وحرة
وهي مستحلة على خير البرية والاحوجية لانها مجارة

عن المهيات اجتنب كل المهيات وفعل الموجودات
ومن كان بهذه الصفة فهو المتقي ومن كان متقيا
فقد حصل له خير الدنيا والاخرة وقال شعرا من عرف
الله ولم تغنه معرفة الله فاي المتقي ما يصنع
المرء بعين الغني والعز كل العز للمتقي اذا علمت ما في قلب
التقوا من الخير فاعلم ان حصولها لا يتصور الا بالعلم
لان الجاهل لا يدري كيف يتقي لا من جانب النهي ولا من
جانب الامر فظهر به لك شرف العلم وفضيلته
على سائر العبادة فعليك بالعلم ان اردت ان تكون من عباد
الله المتقين قال صلى الله عليه وآله وسلم ما عبد الله
بشيء افضل من فقه في الدين وقال من يرد الله به خيرا
يفقه في الدين فنسأل الله التوفيق والهداية امين
واعلم ان التقوا بيتفاوت وفيها اقدام المتقين فمن تسمر بحبها
على التمام ظفر بكمال العز والحظ والاكرام في الدنيا وعند
المقاء بها الله ملبسه الكرام ومن قصر في شيء من سماء
رسمه ووصايفه فانه من العز والحظ من الوهن بقدره
وقوله واتبع السيئة الحسنة تمحها مصداقه قوله
له تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وظاهر الحديث
كو السيئات من الصغيرة بعد كتبها وقال القرطبي ترك
المواخذة لكن تمحا يوم القيمة وقوله خالق الناس
بخلق حسن الخلق هو السجية وهو طلاقة الوجه وكف
الاذى وبذل المعروف وفي الحديث اثقل ما يوضع في
الميزان يوم القيمة الخلق الحسن وهو من صفات النبي
والمرسلين وحسن خصوصي المومنين وورد ان من
تخلق

تخلق بخلق حسن له يعني صاحبا الاصابر طبعه فيه
نسأل الله التوفيق الى الحديث التاسع عشر عن
عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال لي يا غلا
مر الا علمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعو
ك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ
الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء فذ في الشدة
واعلم انما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن
ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا الشرح الغلام هو الصبي حين يفطم
الى سبع سنين وقوله اذا قبل ذكره له ليكون ذلك
اوقع في نفسه وقوله احفظ الله اي احفظ حدوده
فلا يفقدك حيث امرك ولا يراك حيث نهاك فا
فهمت ذلك حفظك الله في نفسك ودينك ودنياك وقوله تجده امامك اي تجده معك بالحفظ
والاحاطة والتاييد حيثما كنت فان الله مع المتقين
وقوله اذا سالت فاسال الله فيه ارشاد الى انه ينبغي
ان لا يسال غير الله عز وجل لانه مالك كل شيء وخالقه
ولا يقع في ملكه الا ما يشاء والرزق قد قسم وحتم في اللوح
المحفوظ لا يتقدم ولا يتاخر ولا ين يده ولا ينقص بل هو

مظلوم يصلك الله عز وجل وقد امرنا سبحانه بالسؤال و
ضمن لنا الاجابة فقال تعالى ادعوني استجب لكم فليبادر الطلب
العارف الصدق في العبودية والقيام بحق الربوبية اللهم
اجعل معتمدنا عليك في الامور امين قوله لواحتملوا على ان
يتعدوا الى اخره هو توكيد لما تقدم وحث على التوكل والاعتماد
على الله الكريم الوهاب فمن اعتقد ان للمخلوق ان ثانيي
في الرزق او غيره من المخلوقات فقد كفر واشرك وخسر الدنيا
والاخرة فتجارته بايرة وصفقته خاسرة فنعوذ بالله من ذلك
ونسأل الله حسن اليقين والثبات على الدين انه ارحم الراحمين
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله عليه الصلاة
والسلام رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني قد فرغ
واثبت ما هو ثابت فلا ينسخ ولا يغير بل هو على ما هو عليه
قوله ان النصر مع الصبر اي يكون سببا للنصر قال الله تعالى
لنبيه صبر لحكم ربك للصابرين فينبغي الصبر الجميل لانه
الاجر الجزيل قوله ان الفرج مع الكرب اي لابد منه ومع الكرب على
احد ولابد عقبا من الفرج فيحتسب العبد ان يكون صابرا
محتسبا راجيا وقوع الفرج مما نزل به وحسن الظن بمولاه
في جميع اموره قوله وان مع العسر يسرا معناه قال
تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالعسر مقرون
بيسرين ولن يغلب عسر يسرين قوله تعرف الى الله في الرخاء
فذكر في الشدة بان يسهل عليك الشدايد ويفرج عنك هموم
وغموم كما سلف من تقربك اليه بطاعته في الرخاء قوله
واعلم انها اخطاك لم يكن ليصيبك الى اخره اعلم ان كل مومن يعتقد هذا
وانما اراد عليه السلام ان يستحضر هذا الايمان عند كل نعمة وبلية و

وعند

وعند البطان كل حرمان في الدنيا ونعمة ولا تحرص على الدنيا
ولا تجزع عند البلاء وعلامة تحقيق هذا ان ينقطع بقلبك ولا
يتعلق الا بالحق فسأل الله التوفيق امين الحديث
الموفي عشرين عن ابن مسعود وعقبة ابن عمر والانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه
البخاري ومسلم الشرح معنى هذا الحديث والله اعلم اذا
فعلت شيئا فانك ان كنت ممن لا يستحيا من الله تعالى ومن الناس في فعله
فافعله وعلى هذا مدار الاسلام فاعلم ايها الحبيب ورحمك
ومولاك انه لم يرد بالحياء هنا ما هو من الفواحش وحمله على البر والخير
لكن ينبغي ان يستحي فيما يضره من امر دينه ودنياه اما
من دينه فمثل ان يريد به الهيا الى ترك الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر ونحو ذلك واما امر دنياه فمثل ان يرى
من يطلب منه قرضا مثلا وهو يعلم سوء حاله
مطلته ويستحي منه ذلك وهو يعلم انه لا يرفق مهابل
يجتهد ما فيمنعه الحياء من حرمانه وهذا حياء ليس بمحمود
ومن الحياء غير محمود الحياء في العلم حتى يوديه ذلك الى ان
تشتغل عليه مسئلة مهمة في الدين فيوديه الحياء
الى ترك السؤال عنها فهذا ايضا من موم اعلم ان اعظم
الحياء ان يستحي العبد من خالقه تعالى اجلالا لنظره
تعالى احسانه فلا يراه حيث نهاه وذلك لا يكون الا
بعد معرفته في الله تعالى ومراقبته خالصة قال
الله التوفيق امين الحديث الحادي والعشرون
عن ابن عمر وقيل ابن حمزة سفيان ابن عبد الله الثقفي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم

ثم استشهد رواه مسلم الشرح في الاسلام يعني في دين الا
سلام وشريعته اي العلمي قولا جامعا لمعاني الدين في
مر به الايمان بالله وهو التصديق والاستقامة على عمال
الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات قال الله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية اي امنوا بالله فوحدوه
ثم استقاموا على ذلك وعلى طاعته الى ان توفوا عليه فنال
الله تعالى الاستقامة على ذلك الى الممات الحديث الثاني و
العشرون عن ابن عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري ر
ضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله و
الحمد لله تملا ما بين السماء والارض والصلوة نور والـ
صدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كـ
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه
مسلم الشرح البطهور اي الطهارة من المستحثات
الظاهرة والباطنة والشطر هو النصف والذي يملا
الميزان

يملا الميزان قول العبد الحمد لله فقط وقد ورد سبحان الله و
الحمد لله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن قوله الطهور نورة معناه ان الصلاة اذا وقعت بشروطها
الصحيحة والمكملة نورة القلب بحيث يشرق فيه انوار المعا
رف والمكاشفات وايضا ينور بين يدي مراعيها يوم القيمة
ولاشك ان ذلك يوجب في الدنيا فتوح وجه المصلي نورا وضياء لاسيما
المتقي قوله والصدقة برهان اي حجة تشهد لصاحبها يوم
القيمة وقد حث تعالى على الصدقة فقال ان الله يحب المتصدقين
وقال تعالى التصدق من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو
خير الرازقين وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقا
ل ذرة شرا يره فسعيد من وفق لفعل الخير فسال الله التوفيق
قوله الصبر ضياء اي يضيء به عواقب الاحوال فيصفر صاحبه
حبه بطلوبه شعرا فكل من جد في امر نجا وله واستضـ
قوله والقران حجة لك او عليك يقيني من اتبع اوامره واجتنب
نواهيه وعمل بما فيه كان له حجة في الموقف يوم القيمة ومن
خالف كان حجة عليه في ذلك وقد تقدم ان الحجة الشاهد
قوله كل الناس يغدو الى اخره معناه كل انسان يصبح ساعيا
في امره فمن كان سعيه في مرضات الله تعالى وعمل
الاعمال الصالحة الاخروية خسر الدنيا والاخرة اوبق نفسه
اي اوقعها فيما يوجب العقوبة فمن خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الله التوفيق اهـ
الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك
وتعالى قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدو
في اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني

هذا اعتنى نفسه فيما لا يرضي الله تعالى وانزلها منازل العقوبة والاذلال وفاز بالخسران في الدنيا والاخرة ومن كان سعيه

اطعمكم يا عبادي كلكم غائر الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر
الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي لن
تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عباد
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان او
لكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخر
كم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت
كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط
اذا ادخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم
فيكم ايانا فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه رواه مسلم قوله الشرح اعلم ان الخلق كلهم
ملك الله سبحانه وتعالى فيهدي من يشا ويضل من يشا فسال الله
الهداية والله لا يتضرر من ظلم لانه متصرف في ملكه والظلم
وضع الشي في غير محله قوله فلا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا
قوله سلوني ظاهر وجاء في رواية اخرى ما ورد عن
جلب منافعنا ودفع مضارنا بانفسنا الا ان يشيء ذلك
لنا بان خلق ذلك لنا ويقسا عليه ويصرف عنا بضده وهو معنى
قولنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والتسليم العبد
اذا راى انه هداه الله لنعمه عليه ان ذلك من الله سبحانه و
تعالى وعليه شكر هذه النعمة كلما ازداد من ذلك يزيد
في الحمد والشكر لله تعالى ومعنى ذلك قال في الحديث يا عبا
دي انما هيا اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وفيه تنبيه على

على ان عدم الاستقلال بايجاد الاعمال لا ينافي خطاب التكليف.
فالله خالق والعبد كاسب قال الله تعالى لها ما كسبت اي
من خير وعليها ما اكتسبت من شر فسال الله التوفيق
لما يرضيه اي وقوله ما نقص من ملكي شيا الا كما
ينقص المخيط اذا ادخل البحر وهي لا تحمل منه شيا بحو
لها فامر ان الله سبحانه وتعالى لا تنقص خزانته بالانفاق ف
منها لانه تعالى موجد الاشيا من العدم الى الوجود كما
قال انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
اي فهو يوجد عند ارادته تعالى من غير قوله كن فيكون
يوجد عند ارادته تعالى من غير قوله كن فيكون شيا
من هو على كل شي قدير فنسال الله ان يحقق لنا ما هو
فيه ويرزقنا اليقين ويسلك بنا سبيل المتقين امين
الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي
الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
يتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله
لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميد
صدقة وبكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة و
نهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا
رسول الله ايا تي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم
لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك لو وضعها في
الحلال كان له اجر رواه مسلم الشرح الصاحب كل من
لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدثور من اهل
الاموال وقوله بكل تسبيحة صدقة الى اخره اي لكم بكل
تسبيحة صدقة اي حسنة والحسنة بعشر امثالها والله
يضاعف لمن يشا واعلم ان الفقرا المذكورين ليس ذلك

حثه امنهم للاغنيا وانما ذلك من حرصهم على فعل الخير
وتنافسهم فيه والامر بالشيء امر بما لا يتم الا به والامر بها الى اعلا الدر
رجات فلما فهم منهم ذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به الى اخر الحديث
والبضع هو الفرج نفسه وقيل هو اسم للجماع وفيه تنبيه
على ان الجماع تعفها عبادة يثاب عليها اذ تقع بها
نية صالحة من اعفاف نفسه او عفاف زوجته او قضاء
حقها وطلب ولد صالح يقول لا اله الا الله ويكثر به الاسلام
لقوله صلى الله عليه واله وسلم تناسلوا تكاثروا الى
الحديث الى حرمة وهذا في الجماع الحلال واما الحرام فعليه
وزر كما في الحديث وهو من الكبائر الموبقات فنعوذ
بالله من ذلك ونسأل الله التوفيق والعصمة امين
الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصبح
على كل سلامى من الناس صدقة كل يوم تطلع عليه
الشمس تعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته
فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة
صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة واماطة
الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم الشرح
السلامى بضم السين المهملة عظام الاصابع قال
القاضي عياض اراد به على كل عضو ومفصل وفي حديث
عايشة رضي الله عنها خلق الانسان على ستين وثلاثمية
مفصل فعلى كل مفصل صدقة وفي الحديث حث
على فضل الصلح بين الناس قوله الكلمة الطيبة صدقة يحتمل
ان يكون ذكر تنبيه ولعلها تحتمل ان يراد بها كلمة

يطيب بها قلب مؤمن وفيه فضل الخطوات الى الصلوة ونحو
ها مما فيه خير وكذا اماطة الاذا عن الطريق من نحو شوكة
وحجر وشوكة لان ذلك من الايمان ويحتمل ان يكون امرا
لهذا المقام او تكون الطريق طريق الله اي شرعه وذلك
اعظم اجرا من الاذى الحسي والله اعلم الحديث
السابع والعشرون عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه
ورضاه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه
مسلم وعن وابصة ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسو
ل الله صلى الله عليه واله فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم
قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن
اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر
وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسندي
الامامين احمد ابن حنبل والدارمي باسناد حسن الشرح
اعلم ان البر اسم جامع للخير كله وحسن الخلق طلاقة
الوجه وكف الاذى وبذل المعروف وقيل الانصاف في المعاملة
والرفق في المحاورة والعدل في الاحكام والبذل والاحتمال
وغير ذلك من صفات المؤمنين وانما الاثم هو الذنب وقوله
ما حاك في نفسك اي اثر فيها وريب واستقر وقد ورد عنه
صلى الله عليه واله وسلم ايكم لن يسعه الناس جاموا لكم فانظروا
هم لحسن اخلاقكم وان القيد ليبقى بحسن الخلق عظيم
درجات الاخرة وشرف المنازل فنسأل الله التوفيق لما يرضاه
امين الحديث الثامن والعشرون عن ابن سعد الخدري عن
عياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع

فاوصاني قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر
عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي اعضوا
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح الشرح الوحظ التصح والتذكر بالعواقب والوجل
هو الخوف قوله وذرفت منها العيون اي سالت وفيه
تنبيه على ان الكلام يعظ اصحابه ويذكرهم ونحوهم وينذرهم
فهم ولا يقتصر لهم على معرفة الاحكام والحدود والرسوم
والوصية بتقوى الله فاتقوا امتثال اوامر الله تعالى واجتناب
نهيه عنه وقد تقدم الكلام على ذلك قوله والسمع والطاعة
وان تأمر عليكم عبد قال العلماء العبد لا يكون واليا ولكن
ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم به المثل على ان طاعة الامر
واجبة وان لم يكن اهلا لذلك وفي الحديث آخر اسمعوا
واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي قوله عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين اعلم ان السنة في اللغة السيرة وفي
الشرع ما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمراد اتباع ما فعله
من امر ونهي وندب واباحة واما الخلفاء فهم ابو
بكر وعمر ابن الخطاب وعثمان وعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قوله عضوا عليها بالنواجذ
هي اقصى الاسنان وقيل الواحد ناجذ وهو الى طرف الحلم
امسكوا عليها وابتوا وكونوا منها على بلغوا الخيرات ونالوا المبرات
والدرجات اللهم وفقنا يا كريم قوله واياكم ومحدثات
الامور هذا التحذير من الحدث في الدين واتباع سنتي
الخلفاء الراشدين فاعلم ان البدعة منقسمة الى واجبة
ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة اما الواجبة فنحو الاشتغال

بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم ومنها حفظ غريب الكلام في القرآن
والسنة من اللغة ومنها تدوين الصحيح من السقيم واما المكروهة
فنحو مذاهب القدرية والمرجئة والمحرمة
والرد على هؤلاء من البدع الواجب فاما البدع المندوبة
فمنها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم
يعهد في العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقائق
التصوف والجدال ومنها جمع المحافل للاستدلال في
المسايل ان قصد بذلك وجه الله تعالى واما المباحة فنحو
المصافحة عقب صلاة الصبح والعصر ومنها التوسع في التلذذ
في المآكل والمشارب ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام ونحو ذلك
فنعوذ بالله من البدع ونسأله الثبات على الكتاب و
السنة امين الحديث التاسع والعشرون عن معاذ ابن
جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألتني عن
امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا
تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة
الجسم والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة
الرجل في جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة
سنامه قلت بلى يا رسول الله قال الجهاد ثم قال
الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله
فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا رسول الله
وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل

يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخر
هم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح الشرح قوله ﷺ لقد سألتني عن امر عظيم هو
العمل المطلوب الموصل الجنة والمنقذ من النار وقد ذكر
ﷺ صلى الله عليه واله وسلم تعبد الله الى اخره وقد تقدم شرح
اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
في الحديث الثاني قوله صلى الله عليه واله وسلم الا ادلك على
ابواب الخير الاخ فاعلم ان الخير الفرض وكذا في الصدقة و
الحديث علم كما في قوله ﷺ ان الحسنات يذهبن السيئات
واما القيام بالليل فهو اداب الصالحين وشعار الله المتقين
قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع
وقيل انها الصلوات بين المغرب والعشاء وقيل انتظار العشاء الآخرة
لانها كانت توخر الى نحو ثلث الليل وقيل هو ان يصلي الرجل
العشاء والصبح في جماعة وقال الجمهور من المفسرين انها صلاة
النفل في الليل وهو ظاهر الحديث ولذا جوزوا اجرا لا يعلم
قدره الا الله فاعلمه كما قال ﷺ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون وقد جاء في الحديث ان الله
يتجلى لهم ويقربهم بقوام الليل المليحة بقوله انظروا الى عبادي
قد قاموا في ظلم الليل حيث لا يراهم احد غيري اشهدكم
كم اني قد اوجبت لهم جنتي نسأل الله التوفيق لها
برضاه امين قوله ان رأس الامر الجهاد والراسي ما تراه
سنام وعلو الشيء ما به قيام الاشياء في العادة والذي وعد
اعلا كل شيء وفيه دلالة على فضل الجهاد والجهاد يعم جهاد
الكفار وجهاد النفس وهو افضل فاعلمه اعلم ان طلب
العلم افضل من الجهاد وورد في الحديث ان مداد العلماء يوزن

يوزن بدم الشهيد اذا كان العلماء يوم القيمة
فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء ومعلوم ان اعلى ما
للشهيد دمه واذنا ما للعالم مداد فاذ المداد يوزن بدم
الشهيد اجد مداد العالم اضعاف ما يوزن دم الشهيد
من سائر فنون الجهاد كل شيء بالاضافة الى ما فوقه
المداد من فنون العلم اول بعد الفرض ورد ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما جميع اعمال البر
في الجهاد الا كنفثة في بحر وما جميع اعمال البر والجهاد في طلب
العلم الا كنفثة في بحر فعليك يا اخي بطلب العلم تسعد
دنيا واخرى وانو به وجه الله تعالى واجتهد يعتريك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونفع المسلمين فانما الاعمال
بالنيات نسأل الله التوفيق لنا ولكم امين قوله ولا
ذلك الى اخره الملاعبة بقوصه به الشيء ويقال القلب ملا
والجسد واللسان هو ما الجارحة وقوله تعلم امكن
ابن فقد يكون وقوله والحسائد هو ما قيل في الناس باللسان
ن وقد تقدم ما في الفضة من الفوائد الا في جواب العلام
افضل والله اعلم الحديث المروي في الترمذي عن ابن مسعود
الحنفي جد ثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها
ها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها
ها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها
حديث حسن رواه الدارقطني وغيره الشرح قوله
فرض اي اوجب فرائض والواجب ما يثاب على فعله
ويعاقب على تركه وقوله فلا تضيعوها اي لا تتركوها ولا
تنتهكوها وتوافيها وقوموا بها كما اوجب الله عليكم امتثالا
لامره تعالى هو الرب وانتم العبيد وعلى العبد الطاعة
لسيده واستعينوا به على ذلك اذ لا يطيق القيام بحقه

الا بتفضله بان يقربكم ويبعدكم وهو الجواد الكريم وقوله
وحيد حده وحده فلا تعتدوها اي لا تجاوزوها و
فقوله عند ما قال تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه وحده الشيء منتهاه وقوله وحرم اشياء فلا تنتهكوها
اي فلا تنتاولوها ولا تقربوها وانتهاك الحرمة تناول
لها بالاكل وقد اشتمل هذا الحديث على جملة التكليف
حكما وادبا فقوله وسكت عن اشياء الى اخره معناه سكت
عن اشياء اي لم يبين لها حكما ولا حكم فيها لحكم لانه
سكوت على طاهره اي رد ذلك مستحيل في حقه تعالى اذ هو
تكلم على الدوام والكلام من صفاته القديمة به الله العلو
به اللهم اعصمنا يا كريم وفيه تنبيه على انه لا ينبغي للعبد
عما لا يعنيه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية الحديث الحادي و
الثلاثون عن ابن عباس سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله و
احبني الناس الحديث حديث حسن رواه ابن ماجه و
غيره باسانيد حسنة الشرح اعلم ان هذا الحديث
احد الاحاديث التي جاء عليها مدار الاسلام والزهد
في اللغة خلاف الرغبة واما في الشرع فقيل خلاف كثير و
الراجح منه انه استصغار الدنيا بالنسبة اليها والاحتقار لجميع
شانها لتصغير الله لها وتحقيره اياها وتحذير من غرورها
هاما اتاه من غير ايه من كتاب الله العزيز كقوله تعالى قل متاع
الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى وقوله فلا تغركم الحياة
الدنيا فينبغي الزهد في كل حالة قربت فيه من التنعم

به فيها

به منها من المطعم والمشرب والمركب والمسكن
والتلذذ بملذاتها والخلود فيها الى الدار جاء وباعد
من ذلك الا فوات عنه او مباينة راى به اذى ذلك
منها ذهب الى اخذه كالجاذب بين الجمعة وكو
ذلك لان الله اثنى بالزهد على عبده وحاشا الرب
حله التي يثني عليها على الطاعة فهذا هو الزاهد
في الدنيا واما ترك ما يحب تركه من امر
ما ثاب فلا يسمى زهدا ولا طاعة نعم ان نوى
بتركه امتثالا لامر الله اثيب عليه واما ترك ما
يحب اخذه من قوام عيشه وما يلزم منه نفقته
فعصيان يستحق عليها العقوبة فالزهد هو
المنصرف للدنيا المحتقر لها الذي انصرف قلبه
فاعتها لتعرفه قدرها عنده حتى منها فلا يفرح
بشيء منها ولا يحزن على فقدها ولا اخذ منها الا
ما امر باخذه وما يعينه على طاعة ربه ويكون
مع ذلك دائم الشغل بذكر الله تعالى وذكر الاخرة
والفكر فيها وهذا هو ارفع احوال الزاهدين من
بلغ الى هذه المرتبة منه فهو في الدنيا بشخصه
وفي الاخرة بروحه وعقله قد علت وسما وعلى
الشيطان والهوى فاز بالتحف الجزيل من الله
تعالى والرضوان فاز بالفضل الذي لم يكن الزاهد
في الدنيا الا هذه الخصلة التي هي رضوان الله
تعالى فكان ذلك كافيا هذا جميع ما للزاهدين

احفظه

من راحة القلب والبدن في الدنيا والاخرة فا
فالزاهدون هم ملك الملوك حقيقة كما قا
قال بعضهم شعر
ان الزهاد في مرّ وفي راحة ٥ فكلهم عن الدنيا مراحه
اذا الصرتهم البصرة قوما ٥ ملوك لا ارضى شقهم رماحه
واعلم ان الشافعي رحمه الله تعالى قال لو اوصى الى
اعقل الناس لصرف الى الزهاد فالزهاد هم العقلا
لانهم باعوا الفاني وهو الاخرة على انهم الغاني و
هي الدنيا وكم بين من شغله الله وبين من شغله
الدنيا ثنتان ما بين الثقلين شعر
تناءل قوم بدنياهم ٥ وقوم تخلوا لمولاهم
فالربهم بات مرضيا هم ٥ وعين سواهم تبيت الخلف اعناهم
يصفون بالليل افذاذهم ٥ وفي المهمل ترعاهم
فلا يعرفون سواحته ٥ وطاعته طول مخياهم
واعلم ان من كان همه الاخرة اتته الدنيا وهي راغمة و
من كان همه الدنيا جعل الله فقره بين عينيه و
لم ينل منها الا ما قدر له ومن كان الله مولاه كفاه الله سائر همومه اللهم
وفقنا لما يرضيك واجعلنا من المحبين لك امين
وقوله رحمه الله اعلم ان المحبة هي الغاية القصوى
وعلامة محبة العبد لله تعالى ارادة طاعته لله تعالى
وحاصل مرضات الله وعلامة محبة الله للعبد
ارادة اكرامه له واستعماله في طاعته ومنعه من

المعاصي واعلم انه من احب شيا احب ما احب
فيجب على العبد ان يحب ما احب الله ولا يضيع الحيا
لقد كمل قال قائلهم شعر
تعصي الاله واانت تظهر حبه ٥ هذا العديم في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ٥ ان المحب لمن يحب مطيع
فان المحبة تلزمه الطلعة وبجانبه المعصية نسال الله
التوفيق امين وقوله ارزقه فيما يبدي الناس تحبك
الناس فاعلم ان القلوب مجبولة مطبوعة على حب الله
تعالى ومن نازع الناس فيما هو في محبوبه كرهه وقال و
قد ضده من قال شعر
ومما هي الاجيفة ٥ عليها عقاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ٥ وان تجتذبها نازعتك كلابها
قال القائل رحمه الله تعالى ولا يبعد عنك ان تراه
هذي في الدنيا نعمة الانس والجن والملائكة امين الحديث
بالعموم سال الله سبحانه التوفيق امين الحديث
الثاني والثلثون عن ابن سعيد عبد الله بن سعد بن مالك ابن سنان
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا ضرر ولا ضرار حديث حسن صحيح رواه ابن
ماجه والدارقطني ومالك وغيرهم الشرح اعلم ان
الفقهاء رضي الله عنهم احاديث الاحكام
ل بيان الحلال والحرام بين وما نهيتكم عنه فاجتنبوه
وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ولا ضرر ولا ضرار فكونوا
على هذه الجملة الشرعية والضرر والضرار خلاف

النفع وامنا فقه اي لا ضرر ولا اضرار في ديننا او
في شرعنا او في سننا وظاهر الحديث تحريم الضرر
بمطلق القليل منه والكثير الا ان يرد ما خصه وذلك مثل
من فتح كوة في جداره يطلع منها على عورة تلزمه و
واجب ان فر ت او حمام او رحا او معصرة فان احد
لا يمنع منه قاله الناس في وعلله بوجه الضرر با
الدخان وصوت الرحا وانما منعه صاحب الشافعي فا
نه يجوز ان يحدث داره المخففة بما عن حما
ما واصطبلا ومدبغة ونحو ذلك والحاصل ان الضرر
يمنعها عنه الشرع وخالف قال الله تعالى على
صات الله لا على الحلف بيت الثالث والثلثون
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لا
دعا رجال اموال قوم ودماءهم ولكن البينة على
المدعي واليمين من انكر حديث حسن رواه البيهقي
وغيره هكذا الشرح اعلم ان عورة يحتمل الصدق والكذ
ب فمن الدعاوي فلا يقطع بصدقه في ذلك بل يسأل
المدعا عليه فان اقر بذلك الشيء للمدعي سلمه وان ا
نكر فالبينة على المدعي ان كان معه بينة والا فله تحليف
المنكر ولذا قال واليمين على من انكر والله اعلم تنبيه اعلم
ان الحاكم انما يحكم بالظاهر واما الباطن فالى الله تعالى
لذا قال صلى الله عليه وآله وسلم انما انا بشر وانكم
لتختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض

فا

فاقضي له على ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق
اخيه فلا ياخذه انما اقطع له قطعة من نار ومعناه
ان الحاكم لا يحل ما حرم الله وان علم المدعي ان
الحاكم وقع في غير وجه شرعي فلا يحل له اخذ مال
اخيه فتامل الله ان يعصمنا واياكم امين الحلب
بيت الرابع والثلثون عن ابن شعيب الخ عن ابيه رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع ف
فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الشرح اعلم ان الا
مر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بالكتاب والسنة و
الاجماع اي وجوبا كفايا لا وجوبا عينيا الا الانكار با
القلب فانه من فروض الاعيان قال الله تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر والاحاديث فيه كثيرة وما اشبهه كقوله عليه
الصلاة والسلام لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر اولتا
خذن على ايدي السفيه اولتطرنه على الحق طرا اوليضربن الله
قلوب بعضكم على بعض فيلعنكم كما لعن بني اسرائيل كانوا اذا
عمل العامل الخطيئة نهاهم الناهي تعذيرا منهم فاذا
كان من الغد جالسه واكله وشاربه وكانه لم يره
على خطيئة بالامس فلما رأى الله منهم ذلك ضرب قلو
بعضهم ببعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ا
ابن مريم عليهما السلام وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا يعذب العامة بعمل
الخاصة ولكن اذا علم المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم
واجتمعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر على طريق الكفاية وشرطه امن وان يظن القبول و
ان لا يؤدي الى فساد اشد من ذلك واعلم ان هذا الباب ا
عني باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ضيع من
هات وهو باب عظيم به قوام الامور وملاكه واذا كثر
الخبث عم العقاب بعلي الصالح والطالح واذا لم يأخذوا
على يد السفيه اوشك ان يعمهم بعقابه فليحذر الذين يخا
لفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وينبغي لطالب الاخرة وللتحصيل مرضات الله تعالى ان يعتني
بهذا الباب فان فقد غضب وتحلى بثبته ولا يخاف من ذكر
عليه لامر يقاع من تنكر عليه فان الله تعالى ينصر من ينصره
بنه ويهديه فليعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذ
بين ومن خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله
خوفه الله من كل شيء فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل الحديث
الحادي والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على
بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم
لا يخونه ولا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا

واشار

واشار الى صدره الكريم ثلاث مرات بحسب امرئ من
الشر ان يحقر اخاه المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه رواه مسلم الشرح اعلم ان الحسد هو
التمني زوال النعمة انعم الله بها على عبده من علم او ولد او
مال او وجاه او نحو ذلك وهو حرام في الشرع اذا كان هو اعتراضا
على ما قدره الله سبحانه والتحشي هو ان يزيد
في الثمن ولا رغبة له في البيع بل يخدع غيره وذلك
حرام شرعا والبغض ضد الحب والتدابر والتقاطع
والمعاداة واما البيع على بيع اخيه فان كان بعد استقرار
الثمن فحرام وبئس السوم وما قبل الاستقرار فليس بحرام
وقوله كونوا عباد الله اخوانا اي تعاطوا اسباب
المودة بينكم حتى كانكم اولاد رجل واحد كما انكم عباد رب
واحد سبحانه وتعالى وتعاشروا بالوفق والمودة
والشفقة وصفا القلوب والمعاونة على البر والتقوى
وحسن الخلق والنصيحة وغير ذلك من اخلاق
المحسنين الموافقين في طاعة الله تعالى والتادب
بين يديه اللهم وفقنا يا كريم امين وقوله
اخو المسلم فيه حث على العطف عليه ولذا قال لا يضله اذ
هو خلاف الشرع وهو حرام ولا يخذله بترك نصرة وقوله و
لا يحقره اي لا يتكبر عليه ولا يستصغره لان هذا الذي هو
من صفات الاخوة وقوله التقوى ههنا ويشير الى صدره
اي محلها القلب لانه محل المعرفة بالله سبحانه والنية و
الاخلاص من التصديق وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم
واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ولما كان الاحتقار عظيم امره
قال عليه الصلاة والسلام بحسب امرئ من الشر اي يكفيه من الشر ان

ان يحقر اخاه المسلم او كل المسلم على المسلم حرام دمه بغير حق وماله
بغير وجه شرعي قال الامام النووي رضي الله عنه
فيف لرضاه امين الحديث السادس والثلثون عن ابن هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من نفس على مؤمن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر
على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن
سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع
قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشتهم الرحمة وحفتهم الملئكة وذكرهم
الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم الشرح
قوله نفس اي فرج والكربة هي ما يقع فيه الانسان من الهموم والغموم
بسبب حادث وفي الحديث الترغيب في قضاء حوائج المسلمين بمال او جاه
او شفاعة او ارشاد لطالب العلم ونحو ذلك وقوله يسر على معسر اي
بمهلة او نظرة وقوله ستر اي ستر له عوراته وقوله والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه فيه حث وترغيب في السعي لقضاء
حوائج المسلمين لانه من اشتغل بذلك كان الله في عونه ومن كان
الله في عونه كفى من كل شيء لانه تعالى مالك كل شيء وهو على كل شيء
عليم وهو على كل شيء قدير وفي الحديث الحث على تلاوة القرآن
في المساجد والاجتماع على ذلك والسكينة هي الوقار والرحمة
من الله هي ايصال الخير وخفوف الملئكة هي الاحاطة والاجتماع
جتماع وقوله ذكرهم اي في الانبياء والملئكة ويحتمل انهم ذ

عنده

عنده وقوله بطا به عمله اي قصر في العمل لم يسرع به نسبه اذ
ليس للانسان الا ما سعى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
فسأله التوفيق والاعانة والهداية امين الحديث
السابع والثلثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيما يروي عن ربه تعالى قال ان الله
كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله له حسنة كاملة عنده وان هم بها فعملها كتبها
الله له عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان
هم بسيئة ولم يعملها كتبها حسنة واحدة كاملة وان هم بها
وعملها كتبها سيئة واحدة رواه البخاري ومسلم بهذه الحروف
فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظم لطف الله تعالى وتامل هذه
الالفاظ وقوله عنده اشارة للاعتناء بها وقال في السيئة التي هم
بها ثم تركها كتبها الله حسنة كاملة واحدة ما بقي كاملة فلله
الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وايانا الله التوفيق آمين
الشرح هذا الحديث قدسي اي يروى عن الله سبحانه وتعالى قوله
هم اي قصد وارادة فعل ذلك وهذه الخلاجات الخواطر التي
تخطر على القلب كالامطار فلا تؤاخذ فيها ولا عقاب اذ لا ارادة
للعبد في وجودها وعدمها قوله كتب اي قدر وعلم وقوله
المضاعفة في الحسنات تكون بحسن النية والاخلاص بالعمل لله
تعالى والصدق في معاملة الله تعالى وقوله من هم بسيئة فلم
يعملها كتبت له حسنة كاملة هذا فيمن ترك النية خوفا
من الله تعالى علما انه ناظر اليه وعالم بعلمه وقادر على ان

الى يفضيه في الدنيا ويعاقبه في الاخرة فترك ما هو فيه من
هو المغضب بها ذكر الله تعالى فعند ذلك جازاه لما امتثل لا
مر لانه يشكره وكرمه فسبحانه ما اعظم شانه وما ا
عظم مواهبه ❁ فتخشى من خالف امره وتسعد من اطاعه
ويعرف شكره فنال من فضله العظيم التوفيق وناله اليه والا
قبال عليه في كل حال امي **الحديث** الثامن والثلثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقر
ب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و
بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
فان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري رح

الشرح هذا حديث قدسي ايضا اعلم ان المعاداة عند العلما
لله سبحانه والولي من تولا الله سبحانه اي قصده وتولت طاعته
لله سبحانه وقام بحق الله وحق عباده وفي الحديث المنع من
ايذاء احد المسلمين لانه قد يكون وليا لله اذ لا يعلم ذلك الا به
تعالى فيه عن الناس وقوله اذنته بالحرب اي اعلمته بانني محارب
له وهذا من التهديد العظيم لان من حاربه الله اهلكه اهلا
كافعوذ بالله من مخالفته وينبغي الموالاة لاولياء الله علامة
المحب لله ان يحب ما يحب الله تعالى وفي الحديث لا يدخل
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقوله وما تقرب الي
عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فاعلم انه لا يدخل تحت
هذا الحديث جميع المفروضات من طهارة وصلوة وزكاة
وصوم

وصوم وحج وامر بمعروف ونهي عن منكر وتعلم علم العين
وهو ما وجب على المكلف في خاصة نفسه واداء الحقوق الى اربا
بها كنفقات الزوجات والاقارب ورد المغصوب والودائع
وبر الوالدين وغير ذلك من المفترضات في الاعيان او في
على الكفاية قوله وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ا
احبه الحديث اعلم ان النفل هو غير الفرض فمن اداء افراد بعض الله
سبحانه واتبا المستحبات تقربا الى الله تعالى احبه الله فاذا احبه
بلغ واعطي من المواهب ما ذكر في الحديث ومعناه كنت سمعه
الى اخره اي حفظته فلا يسمع الا ما لا يحل سمعه ولا ينظر الى ما يحل
نظره ولا يمشي الا ما يحل المشي اليه ولا يبطش الا ما يجوز له
بطشه فيكون محفوظا جميعه اذا الحفظ للاولياء والعصمة للانبيا
فتال الله من قتله ان يحفظه وان يتولانا بولايته امين
وقوله فان سالني اعطيته الى اخره ان يكون هو الولي يعطا ما سا
ل قال الله تعالى لهم ما يتعاونون عليه ربهم ويكفي ما يستعاذ به
لانه محبوب وفي الحديث استحباب الدعا عند الانبياء وشا
ن التعوذ به قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
اللهم اجعلنا من المحسنين المجيبين امين **الحديث**
التاسع والثلثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ر
سول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه التاحديث حسن رواه
ابن ماجه والبيهقي وغيرهما **الشرح** قوله تجاوز اي عفا
وصفح والخطا عند الصواب عند الذكر والحفظ

الحديث الاول عن ابن عمر رضي عنهما قال اخذ رسول الله صلى عليه وآله وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري الشرح المنكب بجمع العضد والحديث عام حكمه لكل الامة وان كان لفظه خاص اذ لم يكن صلى الله عليه وآله وسلم يختص احدا دون غيره من الاحكام الشرعية او خيره له عليه وفي الحديث الحث على ترك الدنيا وعلى الزهد فيها وانه لا ناخذ منها الا بقدر البلغة الى الاخرة الكفاف المعين على الاخرة فان الغريب لا مقصد له الا الخروج من غربته الى وطنه وموضع اقامته وعابر السبيل هو المسافر الذي ليس له غرض الا فيما يعينه على سفره وهو جوعه الى بلده واجتماعه باهله فلا يعرج على غير ما يكون سببا لرجلته ومعينا له على سفره ووصوله الى وطنه فينبغي لطالب الاخرة ان يكون هذا حاله حتى يصل دار الحقيقة وما عند الله من النعيم المقيم في جوار رب العالمين في مقعد صدق عند ملك مقتدر اللهم وفقنا لذلك برحمتك وامنا قوله اذا امسيت فلا تنتظر الصباح او امسا الاخرة اي فلا تحدث نفسك وتعتقد ان تكون على بقين ان تصبح او تمسي لان الموت قد يهجم قبل الصباح او المساء فكن له مستعدا بالتوبة وقلة الخير وفي الحث على ترك الامل وهو سبب للزاهد لان من قصر امله زهد في الدنيا وما يصنع بالدنيا بعد الموت وانما يكون الرغبة فيها

مع طول

مع طول الامل لامع قصره ومن سيدنا علي ابن ابي طالب ١٢
رضي الله عنه وكرم وجهه في الحكمة انه قال ان الحكمة لحلت
الدنيا مدبرة ومن لحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما
بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان
ن اليوم عمل ولا حساب فغدا حساب وقوله خذ من
صحتك لمرضك الى اخره فيه احث على اغتنام العمل حال
الصحة لان المرض والسقم مانع منه فلا قوة حينئذ فاغتنم
الصحة والحياة بالعمل الصالح لتلقاه في الاخرة بكنوز موتك
فتجد اجرا حسنا وتزداد من فضله مواهبا لا حد لها وتظفر
بالنظر الى وجهه العظيم الكريم في جنات النعيم فنسال
الله التوفيق والاعانة امين **الحديث** الثاني الحادي والا
ربعون عن محمد ابن محمد عبد الله ابن عمرو ابن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي
لا اله غيره ما من احد اكرم خلقا يكون هواه تابعا لما جيت به
يت حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح
الشرح اعلم ان هذه الالفاظ من جوامع الكلم والمعنى
في هذا الايمان احد سرا ايمانا كاملا حتى يكون هواه اي
هويته تبعا اي تابعا لما جيت به وهي الشريعة المحمدية
وذلك بفضل الله سبحانه قال الله تعالى ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ايا امة محمد ان تقوا الله
لتقوا هيا اتباع الامر واجتناب النهي فعند ذلك يقذف
الله النور في القلب فيكون حاثا للطاعة متلفا ذابها

كما قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة
اي لا شكا سلا بها كما في قوله تعالى في المنافقين واذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى فسئال الله توفيقه ونعوذ به
من مخالفته اخبرنا ابو الحديث الثابتي والاثر بقوله عن انس رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني الا
غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السما ثم استغفرتني الا غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي
يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح الشرح يا ادم فهو ابو البشر وقوله ورجوتني
اي رجوتني الا غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي اي بما اعطيتك
من الدوام وعابك ابا بي في حاجاتك ايا ي اعطيتك مسئلتك
لتك او خير منها ولا ابالي واغفر لك ذلك لانه غني لذاته
بنفسه ما فعل وهن امور فق لقوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم